سقياً لروضات الشباب وان جبت   هذى الشجون على قلوب جناتها
ولدولة الملك المؤيد انها   جمعت فنون المدح بعد شتاتها
ملك ليمناه عوايد انعم   الفت نحاة الجود قبض صلاتها
ما قال لا فى مبادرة العطا   وتناول الامداح هاك وهاتها
اكرم بساحته التى لا صدح من   ورق الثنا الاعلى روضاتها
غدا الرجاء نباتها فانظر لما   وشاه من مدح فم ابن نباتها
واهرع الى الشخص الذى قد ألفت   كل القلوب له على رغباتها
واذا الفتى اجتذب القلوب سعت   الى دينار راحته خطى حباتها
واذا حلا الملك المؤيد أشرقت   فاخشع لما تمليه من أياتها
شرف مثال النجم دون مثاله   ولها يضيع الغيث فى قطراتها
لم يكف ان جلا الخطوب عن الورى   حتى جلا بعلومه جهلاتها
لله فيه سريرة مكنونة   فصفاتها الأعياء دون صفاتها
لا تطلبن من القرايح حصرها   افضى اليه وعد عن اعياتها
ركعت لذكراه الحروف فلم تكد   تنبين الألفات من دالاتها
وتقشعت انواء كل غمامة   وهباته تجرى على عاداتها
يا ابن الملوك الناشرين لبيتهم   سيرا تبيض من وجوه رواتها
مت الفقير الى يديك بمنة   اذ كان صنع الجود من لذاتها
وصبت الى لقياك غير ملولة   نفس رأت جدواك اصل حياتها
لا نعتب الأيام كيف تقلبت   بالقاطنين وانت من حسناتها

وقال فى كمال الدين الزملكانى

قضى وما قضيت منكم لبانات   متيم عبثت فيه الصبابات

ما فاض

ما فاض من جفنه يوم الرحيل دم   الا وفى قلبه منكم جراحات
غبتم فغابت مسرات القلوب فلا   انتم برغمى ولا تلك المسرات
احبابنا كل عضو فى محبتكم   كليم وجد فهل للوصل ميقات
يا حبذا فى الصبا عن حيكم خبر   وفى بروق الفضا منكم اشارات
وحبذا زمن اللهو الذى انقرضت   اوقاته الغر والأعمال نيات
حيث المنازل روضات مدبجة   وحيث جاراتها غيث سحابات
ايام ما شعر البين المشت بنا   ولا خلت من معانى الانس ابيات
وحيث اسعى لاوطان الصبى مرحاً   ولى على حكم ايامى ولايات
ورب حانة خمار طرقت ولا   حانت ولا طرقت للمقصف حانات
سبقت قاصد مغناها ولو كنت فى   الى المدام له بالسبق عادات
اعشو الى ديرها الاقصى وقد لمعت   تحت الدجى فكأن الدير مشكات
واكشف الحجب عنها وهى صافية   لم يبق فى دنها الا صبابات
راح زحفت على جيش الهموم بها   حتى كأن سنا الاكواب رايات
وبت اجلو على الندمان رونقها   حتى لقد اصبحوا من قبل ما باتوا
مصونة الشرح ماتت دون غايتها   حاجات قوم وللحاجات اوقات
تجول حول اوانيها اشعتها   كأنما هى للكاسات كاسات
وتصبح الشرب صرعى دون مجلسها   وهى الحياة كأن الشرب اموات
تذكرت عند قوم دوس ارجلهم   فاسترجعت من رؤس القوم ثارات
واستضحكت فلها فى كل ناحية   هبات حسن وفى الأناف هبات
كأنها فى اكف الطائفين بها   نار تطوف بها فى الأرض جنات
من كل اغيد فى دينار وجنته   توزعت من قلوب الناس حبات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)